الثورة
الخميس 9 ذو الحجة 1433 هـ الموافق 25 اكتوبر 2012م العدد 17508

طفح المجاري يحاصر منازل المواطنين بمحافظة الحديدة ويهدد حياتهم بالخطر

أحياء وشوارع «جمال والعدل والمطراق وغليل» تحولت إلى بحيرات ممتلئة بالمستنقعات

الحديدة/
فتحي الطعامي

منذ ما يقارب الشهرين ومدينة الحديدة لا تزال تغرق في بحيرات المجاري التي تحاصر الأحياء والحارات والشوارع العامة ... بصورة تبعث على التقزز والتخوف من انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة لذلك .. وبالرغم من مرور هذه الفترة إلا أن الجهات المعنية في المحافظة ما تزال تنظر الى الوضع الكارثي الذي يهدد الجانب الصحي للمواطنين بطريقة تثير الاستغراب لعدم القيام بواجبها طيلة هذه الفترة..

شوارع مدينة الحديدة الرئيسية والفرعية المحاصرة ببحيرات المجاري الطافحة الباعثة للروائح الكريهة.. كشوارع جمال والعدل والدهمية والشحارية و زايد والمطراق وحارات كوكيان وغليل والربصة وغيرها من الأحياء امتلأت بمستنقعات المجاري وحوصرت أبواب المواطنين ومنازلهم الذين أصبحوا يجدون صعوبة في الخروج من منازلهم بسبب ذلك ..

مؤسسة المياه والصرف الصحي بالمحافظة:

شبكة التصريف منهارة منذ فترة طويلة والحل الجذري يتمثل في توفير شبكة بديلة

شارع جمال يغرق

فشارع جمال أصبح منظر المجاري فيه يشعر الساكنين بحالة من عدم الارتياح لتلك البحيرات التي تحاصر مساكنهم مضاف اليها أكوام كبيرة من القمامة المكدسة هنا وهناك .. الأمر الذي أعاق حركة السير في الشارع العام إلا لمن أراد أن يغامر وأن يصاب ببعض تلك القاذورات في ملابسه وربما تسبب في إصابته ببعض الأمراض الناتجة عن ذلك الوضع ..

هذا الوضع أوجد حالة من الخوف والهلع لدى سكان مدينة الحديدة مما قد ينتج عنه من أمراض وأوبئة قد تطال المواطنين وأطفالهم .. خاصة وأن هذا الوضع يزداد كل يوم وتنتشر مخلفات الصرف الصحي على امتداد الشوارع الرئيسية والفرعية ..

إعاقة حركة السير

ويقول عدد من أهالي هذه الحارات أن تلك المجاري الطافحة في حاراتهم منذ ما يقارب الشهرين قد تسببت في اعاقة السير والخروج من المنازل إلا بواسطة الأحجار المتراصة تفاديا لتلك القاذورات التي تملأ حاراتهم ..

وانتقد المواطنون عدم المبالاة عدم من قبل السلطة المحلية اتجاه هذا الوضع الذي تعيشه معظم حارات المدينة وعدم اكتراث المسئوولين بالأمراض التي قد تصيب المواطنين نتيجة طفح المجاري ولمدة طويلة دون أي إجراءات وقائية أو حلول تحد من طفحها..

المواطن أحمد غازي النظاري من أبناء شارع جمال قال: إن الوضع في شارع جمال أصبح كارثيا وغير صالح للسكن وغير صحي فالأطفال لا يستطيعون الخروج من المنازل بسبب تلك البحيرات الطافحة من المجاري المضاف إليها أكوام القمامة .. خشية من إصابتهم بالأمراض والأوبئة التي قد تسببها تلك البحيرات ..

أين مؤسسة المياه!؟

وأضاف غازي (وأنا مش عارف كيف أن المسئوولين في المحافظة إلى الآن لم يتحركوا لمعالجة ما تعانيه شوارعنا وكثير من الشوارع في المدينة .. فأين قيادة المحافظة وفين المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي أم أنهم يريدون لما تنتشر الأمراض يعملوا على تحريك حملة طبية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه !!!)

أما المواطن عبد الله الحاج الدب فقال أن المواطنين في حي غليل وشارع جمال قد توجهوا بالعديد من المناشدات والرسائل والشكاوي للمسئولين في المحافظة منذ بداية المشكلة لكن المسئوولين عندنا لم يقوموا بالتحرك واليوم الحال مثل ما تشوف المجاري من طرف الشارع إلى الطرف ..)

المسئولون في المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بالمحافظة أوضحوا من جانبهم أن طفح تلك المجاري هو نتاج شبكة التصريف المنهارة منذ مدة والتي تحتاج إلى معالجة جذرية تتمثل في إيجاد البدائل لتلك الشبكة .. فالعديد من تلك المواصير قد أنتهت فترة صلاحيتها والبعض منها تسببت رطوبة المدينة وملوحتها إلى إصابتها بالصدى ومن ثم الانتهاء ..

وقال أحد المسئولين في المؤسسة إن المؤسسة بصدد إعداد خطة من شأنها إعادة العمل على شبكات جديدة في تلك الحارات.

إلا أن هذا الجواب أو التوضيح الذي أورده أحد المسئوولين بالمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بالمحافظة لم يجد أي قبول من قبل المواطنين وأعدوه مجرد وعود في الهواء كما يقول عبدالله الحاج ومحمد سالم ورعد علي وغيرهم من أبناء مدينة الحديدة.

وفي نهاية حديثهم طالب أهالي قيادة المحافظة بعمل حلول عاجلة وجذرية لمعاناتهم اليومية جراء طفح المجاري في أحياء وشوارع المدينة.